Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جفلت ، تراجعت ، ثم نظرت بعيداً نحو البيت .

كان وجه جون في النافذة ، ضاحكاً ، أشبه بيقطينة ، يرتشف الشرى بدفء وانبساط .

(أووه) أعول صوت في مكان ما . (. . . الهي . . . .)

عند هذه اللحظة رأيت المرأة .

وقفت مستندة على شجرة ، برداء طويل ، قمري اللون غطته بشال صوفي ثقيل يمتلك حياته الخاصة ، اذ كان يتلوى ويتطاير مع الهواء . .

بدت كما لو أنها لم ترني أو انها رأتني لكن لم تعر الأمر أهمية : أنا لا أستطيع اخافتها ، لا شيء في الوجود يمكن أن يخيفها مرة ثانية أبداً .نظرتها الثابتة المطمئنة تنصب على البيت ، على تلك النافذة ، المكتبة ، والصورة الظلية للرجل الواقف في النافذة .

كانت تمتلك وجهاً من الثلج ، مقطوعاً من ذلك المرمر الأبيض البارد الذي تصنع منه أجمل نساء ايرلندة ، رقبة بجعية طويلة ، فم كريم ، وعينان ذاتا خضرة نيرة . فائقتا الجمال كانت تلكما العينين ، وكان أيضاً مظهرها الجانبي المقابل لأغصان الشجرة المتطايرة ، أحسست بأن شيئاً ما فيّ تهاوى ، احتضر ، ومات . أحسست بذلك العذاب القاتل الذي يشعر به الرجال حين يمر بهم الجمال مرة وإلى الأبد . تود أن تصيح : ابقي . احبك . لكنك لا تستطيع الكلام . الى أن يغادر الصيف جسدها ، دون عودة .

غير أن المرأة الجميلة التي تحدق الى النافذة فقط في البيت البعيد ، راحت تتكلم الآن قائلة :

(أهو هناك في الداخل ؟)

(ماذا ؟) سمعت نفسي أقول .

(انه هو ، أليس كذلك ؟) تساءلت متعجبة . (الوحش) قالت بغضب هادئ . (المسخ . نفسه .)

(لا ـــ)

(الحيوان الكبير) مضت تقول ، (الذي يمشي على ساقين . يبقى هو .